

رأت الدول محافظة على الصحة العمومية ان تعمل يداً واحدة وتعاون على مكافحة الامراض والجلولة دون انتشارها وتفتيشها .

فانك ترى اني ذهبت في بلاد الدول المتمدنة المستشفيات الكثيرة والمهاجر الصحية وكثيراً من ضباطها الذين لا يفتأون عاملين على ارشاد الاهالي لصد غارات الامراض فتجد فيهم العامل القوي على مكافحة الامراض والعمل على ذرئها

يقع

اكتشاف المجرمين

والطرائق المختلفة التي يلجأ اليها الشرطة في ممالك الغرب

ان اكثر روايات القرنجة اليوم تدور حول الجرائم وحيل الشرطة والجواسيس على اكتشاف مكامن الذين يرتكبونها من القتل والصوص والسلايين حتى اصبح موضوع اقتفاء اثر المجرم في حالة الروايات باباً كبيراً يفتح على شيء كثير من اللهو والمسرعة وبراعة الخيل وقتل الوقت بقراءة متحف لا ملل على القاري . منه . ولكن هذا الفن الشاق في الحياة الحقيقية لازال علماً من العلوم الخطيرة وحرباً من الحروب الادبية التي تجدي على المجتمع . وهي صناعة كثيرين قد حذقوا هذا العلم واقتنوه . وقد اصبح الشرطي المحترف هذه الحرفة يستعين بكل مخترعات العلم الحديثة على عمله . واعونه في صناعة اشعة رنتجن وآلة الديكتفون والقوتوغرافية الميكروبية والتحليل الكيماوية والتحليل النفساني . والتنويم المغناطيسي والوف اخرى من الحيل والوسائل والطرائق العديدة التي تستمد من العلوم الحديثة .

على ان هذه الطرق لا تزال بعد مختلفة في ممالك الغرب . فهي في لندن غيرها في باريس والطرق التي يعمد الى اتخاذها الشرطة في برلين ليست في شيء من

الطرق التي يعمد اليها الجواسيس في فينا ولكل بلد من هؤلاء وسائل خاصة به هي اولى من غيرها على خلق كل امة من هؤلاء الاثم وذهنية كل شعب من هذه الشعوب .
 ونحن شارحون للقراء اربع جرائم مختلفة وقعت كل واحدة منها في بلد من هذه البلاد وهي جرائم حقيقية لم نستعدها من عام القصص بل من سجلات ادارقا لشرط لتبين للقارىء هذه الفرق العجيبة بين هذه الطرائق وبعضها البعض .
 (حادثة قتل في لندن)

وحيل الشرطة على اكتشاف المجرمين فيها

في حي ساكن خامل من احياء لندن دار مهيلة ذات ثلاث طبقات ضخمة النوافذ مشوهة المنظر تسوء الناظرين ، وقد اتخذها مسكناً له رجل غني يسمى سيموز وقد ظل عشرين حولاً يجمع المال من مبيع كل ما وقع له من الامتعة والاثاث .
 والحلي والمجوهرات . يشترها من الذين تضطرم القافة الى النزول عندها في سبيل شيء قليل من المال يرد عليهم ارماقهم . وكان رجلاً خبيثاً كثير الميل يستلب سلع الناس ولا يرضخ في مقابلها الا بائنه للمال واحقره حتى اشتدكره الناس فيه واصبح يخشى على امواله وحياته من اعتداء المعتدين . فجعل يبحث عن دار حقيرة تبعد عن الانظار .
 وتطرد عنه فضول الناس . فادى فيه البحث الى ابتياع هذه الدار التي وصفناها واتخذها سكناً له وراح لتوّه وساعته يحصن هذه الدار ويستكثر من وسائل الدفاع عنها بما جلب لها من قضبان حديد واسوار واقفال مزدوجة ولمعرفته بحيل اللصوص وافتيئهم جعل اسلاكاً من الاجراس تعم المنزل كله فاذا لمس احد من الناس عضادة باب او مضراع نافذة فلا يلبث المنزل كله ان يضح باصوات الاجراس متعالية صارخة ، محدرة منبهة وخشى الرجل على الاسلاك ان يحتال اللصوص على قطعها فدير مكيدة خفية . وطريقه يجعل الاسلاك المقطوعة تسقط على قبلة صغيرة فتتساقط ويسمى اذ ذاك منها فرقة شديدة تنبهه من نومه اذا عمد اللصوص الى قطع اسلاك

المنزل . وكذلك عاش الرجل وحده في الدار لا يزور ولا يزداد بعيداً عن الانظار ، لا يلتفت اليه .

على انه لم يلبث ان اندثر اهل الحي ذات يوم اذ رأوا الرجل لم يخرج لاستلام البضائع التي كان قد طلبها من بعض التجار فاستدعوا رجال الشرطة فكسروا الابواب . واذا بهم يرون الرجل مقتولا مضرجا بدمه . وقد وجدوا الاسلاك مقطوعة ولكن القنبلة لم تنفجر بحيلة خبيثة . ولم يعثروا على آثار البتة تدل على القاتل ولم يهتدوا الى آثار الايدي ولا علامات مما دلم على ان القتلة كانوا يلبسون القفازات في ايديهم . وكل ما استطاعوا ان يعثروا عليه هو مصباح صغير اشبه بالمصباح التي يتخذها الاطفال لعباً لهم .

فبدأ الشرطة ابحاثهم على هدى ذلك المصباح فقط وكان بحتمهم دون قرائن او مميزات غير هذا المصباح عبثاً ومحض عنت اذ داروا على صناع تلك المصباح في المدينة وحوائيت اللعب فيسألون علمهم يعرفون المانوت الذي اشترى المصباح منه فلم يهتدوا الى شيء ما وانتهى بهم المطاف الى ان استتجوا ان هذا المصباح لا بد من ان يكون لطفل في السابعة من عمره ابتاعته له امه ليلعب به .

فدبر الشرطة حيلة طيبة اذ جاء احدهم بصبي له من اولاده فكافوه بان يلعب بالمصباح في الشوارع التي في الحي الذي يظن ان المصباح منه فجعل الطفل يلعب به في تلك الشوارع اسبوعاً كاملاً دون ان تظهر نتيجة ما . فطلب اليه ان يلعب به في احياء الجوار ففعل . ولكن ذلك لم يجد فتيلاً . فانتقلوا بالصبي الى احياء اخرى وانتقلوا به من حي الى حي حتى كادوا يأسون من صلاح هذه الحيلة ففي ذات يوم والصبي يلعب بالمصباح اذ عدا اليه في الحي صبي في سنه فنظر الى المصباح واذا تبينه جعل يصرخ باكياً « هذا مصباحي . هذا مصباحي ! » فاجابه ابن الشرطي مغضباً « ليس المصباح مصباحك » فراح الصبي الاخر يصرخ قائلاً . هذا مصباحي . انني

الحرفه واذا ذاك دنا الشرطي منها فسأل الصبي الصارخ بكل لطف « هل انت متأكد من انه مصباحك ان ابني يلعب به منذ عدة اسابيع »

فصاح الصبي مرة اخرى وأعول وقال بل مصباحي وانا معلمه بعلامة وهي انني عند ما احترقت ذبالته قطعت قطعة من معطف اختي الصوف فجعلت منها ذبالة جديدة .

فتفتح الشرطي المصباح فوجد الذبالة من الصوف كما قال الصبي فتلطف له وقال له . لا بد من ان نسأل امك فاذا ظهر انك قلت حقاً اعطيناك مصباحك .

وانطلق الثلاثة الى ام الصبي . وكانت ارملا تعيش من اجرة يديت جعلته منزلاً للفقراء فاكدت المرأة ما قال طفلها فلم يكن من الشرطي الا ان بر بموعده فدفع المصباح الى الطفل ولكنه راح يسأل الام اسئلة عدة فظهر له ان المصباح ضاع من البيت منذ اليوم الذي رك البيت فيه ساكنان دون ان يدفعوا ما عليهما من الاجرة والحساب . وقد قال احدهما لها انه يحترف بصناعة الكهرباء وقال الاخر انه « سباك » واكدت المرأة انها رأت عددًا لها في حجرتين تدل على احترافهما بتلك الصنعتين .

فكانت هذه الابحاث الاولى مفتاحاً لمغاليق الحادث الغامض . وبعد عدة اسابيع قضاهـا رجال الشرطة في البحث عن الرجلين بين عمال الكهرباء في المدينة كلها وسباكين . وجدوا رجلين بتلك الاوصاف التي ذكرتها المرأة في اعترافها . وقد أظهر التحقيق انهما القاتلان .

الطرق الألمانية

(في اكتشاف المجرمين)

بعد الشرطة الالمان امر خلق الله في اكتشاف اثر الجرائم والمجرمين ولهم في ذلك حيل تقوق حيل الشرطة في الممالك الاخرى ولهم نظام عجيب وطرائق خبيثة هي آية الذكاء . ونحن هنا موردون حادثة مقتل غريب . وقع منذ سنين قلائل في برلين . والحبل التي احتسها الشرطة لاكتشاف القتلة . ويتلخص ذلك المقتل في ان رجلا من كبار الموظفين وجد ميتا في درب قريب من داره في ضاحية من ضواحي برلين واطهر التشريح ان الرجل قبض عليه من خلف وخنق وحل الى ذلك الدرب وسرق ما معه ثم ترك هناك ولم يعثر بجثته الا غداة اليوم التالي . ولم يهتد الى احد في جوار ذلك المي رأى الحادث او اشترك فيه . فبدأ رجال الشرطة بتحتمهم على غموض تام . لا يملكون شيئا يذل لهم سبيل البحث . الا وسيلة واحدة .

وتلك الوسيلة هي ان في برلين طريقة كانت هي مفتاح مثلث من الجرائم . ولها ديوان خاص بها في ادارة الشرطة . هي معروفة عندهم « بالمديوسين » وخلصتها ان كل شخص يولد في المانيا . بل كل زائر يزورها يخص به في ادارة الشرطة رقعة « كارت » يدون فيها تاريخ ميلاده ثم تستوفى تلك البطاقات اولافاولا ، فاذا اراد الشرطة ان يعرفوا اية معلومات عن احد الناس . استخرجوا من بطاقته في بضع دقائق تاريخ ميلاده ومحلّه ومجلّ تاريخ حياة ابوية وتربيته وديانته والجهات التي اقام فيها وتواريخ نقلته منها والصناعات التي اشتغل بها وما الى ذلك من تفاصيل حياته . ومن تلك الرقاع يعرف كذلك اسم زوجته وتاريخ الزواج واسماء اولاده ومواليدهم او وفياتهم .

وفي ادارة الشرطة ببرلين اليوم نحو من عشرين مليوناً من تلك الرقاع تملأ مائة

وتماي وحسين غرفة وبشتغل فيها مائتان وتسعون مستخدماً . وهي لا تزال آخذة في التناول الرقاع التي تبتيدي . من حرف الماء تشغل عشرة غرف وتلك التي تبتيدي . من حرف السين سبع عشرة .

وكل شخص في المانيا مفروض عليه ان يوافي ادارة الشرطة بهذه المعلومات اولاً فاولاً . ومن اغفل ذلك كان معرضاً للقبض عليه . ولذلك طريقة تعرف «بالارازيا» وهي ان يعمد رجال الشرطة الى مهاجمة المحافل والمحال العمومية والاندية دون سابق اذذار وعلى غرة . وقد تعدى هذه المهاجمات الى المساكن الخصوصية والفنادق والموانيت . وكل رجل يقبض عليه في تلك المحال يتحتم عليه ان يؤدي بياناً تاماً مع تفاصيل حياته وتراجع تلك التفاصيل بما ضاهاها بما في رقبته . فاذا اختلفت اقواله في شيء عما في رقبته . وجبت عقوبته بفرض غرامة عليه . ومن لم يواف الشرطة بما وجب عليه اعلانها به في مواعيدها عوقب بالسجن

وهذه الطريقة هي عينها التي عمد الشرطة اليها في هذا المقتل الذي اشرنا اليه اذ هاجم الشرطة منهى كبيراً في برلين . فظهر ان من بين الحشد الحاشد الذي قبض عليه ثلثمائة شخص عجوزاً عن ابداء الاسباب الداعية الى الاختلاف الذي تبين للشرطة بين اقوالهم وما دون في رقبهم . وقد حمز هؤلاء . وبدأ الشرطة بتحقيق مقتل ذلك الموظف وقد تألفت من سبعة رجال او ثمانية من بينهم ثمر من كبار الشرطة وجراح ومصور . وانضم اليهم عضوان من الاخصائيين في البحث عن قطاع الطرق واخصائي آخر في الخلق . وانطلق هؤلاء جميعاً يفتحصون الوفا من الرقاع والوفا مثلها من الشبهات حتى انتهى بهم البحث الى العثور على امرأة ظهرت لهم بعد ذلك انها رفيقة لرجل اعتاد السرقة وخنق من يسلبهم امرأهم ، فما زالوا يبحثون عن ذلك الدجل حتى اهتمدوا اليه

والالمان طريقة مشهورة عن القبض على المجرمين وهي التي يسمونها بالايجاد

او الدرجة الثالثة ، وذلك انهم يعمدون الى اتخاذ عدة وسائل لاكمال المجرم على الاعتراف ، ولهذا لم يلبث ذلك الرجل ان اعترف بجريمته

«مخلة الشرطة»

اميرة روسية

تحاكم بدعوى اللصوصية

نمي الى شركة الصحافة المتعددة من موسكو ان الاميرة او بولنسكي ابنة الامير او بولنسكي الذي كان حاكم بتروغراد العام وهي من اجل القنيتات الروسيات قد قبض عليها وستحاكم بتهمة اللصوصية ومن المحتمل ان تجازى بالاعدام .

ويقول الموظفون المشتاعون ان لها في الجرائم تاريخا طويلا بالرغم من انها غير متجاوزة الخامسة والعشرين من السنين ومنذ بضع سنوات حكم عليها بالاعدام جزاء التجسس ثم ابدل بالسجن وسجنتم مدة سنتين جزاء السرقة وبعد اطلاق سراحها ارتكبت ثمان جرائم بين سرقات وقطع طرق .

«المدى»

نفقة قضية طلاق

تزوج المستر هوجو جون رسل من الانسة كرسوبيل ايرين فليثفما يوما واحدا رغما عما بذله الزوج لارضاء زوجته فعزم على طلاقها وقدم طلبا بذلك الى محكمة لندن وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٢١ نظرت المحكمة في دعواه وحكمت له فاستأقت زوجته المسك وظلت تسعى لافائه حتى وفقت الى ذلك فتقدم المستر رسل دعوى اخرى